

Dr. Mashael A. Alhajeri

Private Law Department
School of Law
Kuwait University
PO Box 33977, Rawda 73460, Kuwait
Tel: (+965) 99228585
E-Mail: Mashael.alhajeri@ku.edu.kw



ثلاثة أيام في تركيا:

الرسائل الإلكترونية

د. مشاعل عبد العزيز الهاجري

30 مايو 2012

الرسائل الاستانولية / الرسالة الأولى / رسالة الشعر:

لا تحيا على الأرض
كمستأجر بيت
أوزائر يف وسط الخضرة
ولتحيا على الأرض
كما لو كان العالم بيت أبيك

- ناظم حكمت، شاعر تركي، 1902-1963.



الرسائل الاستانولية / الرسالة الثانية / رسالة الجمال:

لا تبحث عن الجمال في كنيسة آيا صوفيا، أو في قصر توب كاي، أو في المسجد الأزرق.

هناك ستجد العظمة، الفخامة و الغنى.

أما الجمال فهو أكثر بساطة و خفرا ستجده على الطريق، خجلا، متخفيا برداء الابتدال. لا تدع تواضعه يخدعك.



الرسائل الإستانبولية / الرسالة الثالثة / رسالة العدالة:

في هذا البرج، "برج العدالة"، يجلس عمال السلطان من وزراء وقضاة لمتابعة مطالب الرعية وشكاواهم.

فوقهم، هناك، في الأعلى، و من خلف الحاجز الشبكي، يراقبهم السلطان من حيث يراهم ولا يرونه.

العدالة هنا فوقية، متكبرة، و متمنعة على نظرات العامة، تماما كما يليق بقيمة عليا.



الرسائل الإستراتيجية / الرسالة الرابعة / رسالة السياسة:

نموذج الحكم الديني التركي هو نموذج واقعي تاممًا يتمهي مع الدنيا و يتجنب الاصطدام بها: مشروب، قمار، نوادر ليلية، مثلية، و عداها من حريات كاملة مستعصية على الذهنية العربية.

الأمر هو من الوضوح و الجرأة بحيث يجعل موقف الأحزاب الدينية العربية التي تدعي استعدادها لتبني النموذج التركي موقفًا طريفًا

لنرى صناديق الاقتراع ستكون مؤشرًا رقميًا دقيقًا لمدى لسنا اجتنا.



الرسائل الإستانبولية / الرسالة الخامسة / رسالة الدين:

آيا صوفيا، هذا الصرح ذو الهوية الدينية الملتبسة، كانت كاتدرائية من العهد البيزنطي ثم حولها السلطان العثماني محمد الفاتح إلى مسجد، ليحيله بعدها كمال أتاتورك إلى متحف، ولكنه - بشكلٍ ما - ظل كاتدرائية.

هنا، كان الإمام يخطب في محرابه الإسلامي، تمامًا تحت نظر الأعين الرحيمة للعذراء مريم و ابنها المسيح، بصورتيهما البهية، المجسمة، الملونة، المرسومة بيد فنان مسيحي عاش في عهد الدولة البيزنطية (روما الشرقية).

في تركيا العثمانية، عاصمة الخلافة الإسلامية لما يربو عن 600 عام، صلى المسلمون هنا، في مسجد آيا صوفيا، صلواتهم الخمس، و الجمع، و الأعياد، من دون أن يخرج عليهم من شيوخهم من يبطل صلواتهم، و يتوعدهم بالويل و الثبور لعدم مسح الصور المسيحية - هذا "الرجس الشيطاني" - من مسجدهم الطاهر.



الرسائل الإستانبولية / الرسالة السادسة / رسالة الطفولة:

هناك، يحتفون بالطفولة. لا يروعون الأطفال، لا يقتلونهم، ولا يمثلون بجنائمينهم مثل وثنيون يمارسون طقوس وحشية لآلهة عطشى، لا ترتوي من الدماء.

